

منهج تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية للبرامج الديني مترام

KURIKULUM PEMBELAJARAN BAHASA ARAB DI MADRASAH ALIYAH NEGERI PROGRAM KEAGAMAAN MATARAM

Febri Yunita Ningsih

STIT Darussalimin NW Praya Lombok Tengah

yunita91@gmail.com

Widya Putri Fadilla

MAN 2 Bengkulu

Widyafadilla15@gmail.com

ABSTRACT

تعتبر المدرسة الثانوية الحكومية للبرامج الديني مترام من بين المدارس الإسلامية المتقدمة على الصعيد الإقليمي بل الوطني، واشتهرت باهتمامها بتعليم اللغة العربية وتكوين بيئتها بين الطلبة بإلزامهم على المكث والإقامة في مسكن المدرسة. وحصل طلبتها على إنجازات كبيرة في عدة مسابقات اللغة العربية على الصعيد الإقليمي والوطني. ويكمن هذه الإنجازات إلى المنهج المستخدم الذي ينبنى عليه جميع الأنشطة التعليمية العربية في هذه المدرسة بالهدف إلى تكوين طلبتها بمهارات لغوية. وقام الباحث بمعالجته بالمنهج الوصفي يهدف إلى وصف منهج تعليم اللغة العربية المستخدم فيها بوجه أدق مع تفصيل العناصر المندرجة تحته. وقد تم جمع بياناته بطريقة الملاحظة والمقابلة ودراسة الوثائق، ثم تحليلها على طريقة ميلس وهوبرمان بمراحلها الثلاثة: تقليص البيانات وعرضها واستنتاجها. وأظهرت نتيجة البحث أن منهج تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة تم إعداده على أساس النمو النفسي والمستوى اللغوي والبيئة والتطورات العصرية المحيطة بالطلبة. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال تحديد عناصره التي تترابط بينها بهدف إنتاج طلبة متفوقين في اللغة العربية والعلوم الإسلامية.

الكلمات الأساسية: منهج، تعليم اللغة العربية، البرامج الديني

المقدمة

إن تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية للبرامج الديني متزام يكون على المنهجين، أولهما هو المنهج الرسمي من وزارة الشؤون الدينية الذي يتطلب على كل مدرس اتباعه والزموم عليه خلال أدائه للتدريس. وهذا المنهج لازم ومطبق لجميع المواد في الدراسة الصباحية ومن بينها مادة اللغة العربية. والمنهج الثاني، هو المنهج الخاص في تعليم اللغة العربية لطلبة العلوم الدينية الذين يسكنون في مسكن المدرسة. وهذا المنهج الأخير الذي يحدد مسار تعليم اللغة العربية لهؤلاء طلبة المسكن بمثابة طلبة البرامج الخاص من وزارة الشؤون الدينية في المرحلة الثانوية من أجل التخصص في العلوم الإسلامية. وهذا المنهج يعتبر أساسا رئيسا يعتمد عليه المدرسة في وضع برامج تعليمية تدعم الطلبة بمعلومات ومهارات لغوية وممارستها في أنشطتهم اليومية، مع النظر إلى أهمية مكانة اللغة العربية للعلوم الإسلامية بوصفها مفتاحا أساسيا وأهم الأدوات لفهم العلوم الإسلامية بشتى مجالها (Muhammad et al., 2023; Mustofa & Moh. Abdul Kholiq Hasan, 2023)

وقد تم العثور على دراسات سابقة عن منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التي تؤكد على أهميته في العملية التعليمية، بكونه نظاما يستند إليه جميع الأنشطة التعليمية من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة التي قد حددها المدرسة من تعليم اللغة العربية مسبقا (Anggara, 2020; Hariyanto, 2017) رغم أن الاختلاف قائم بين علماء التربية في إعطاء المعنى الحقيقي للمنهج بين المفهوم التقليدي والعصري. فالمفهوم التقليدي للمنهج هو مجموعة المواد المدروسة التي لا بد

للطلبة إتمامها في آخر الدراسة أو ما يطلق عليها بالمقررات الدراسية, (Permana & Syuhadak, 2022). وأما المنهج بمفهومه العصري هو مجموعة المنظومة التي تحتوي مجموعة عناصر مرتبطة ومتكاملة تسير على خطة شاملة يتم عن طريقها تزويد الطالب بمجموعة من الخبرات والأنشطة والفرص التعليمية بالهدف إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل لدى المتعلم الذي هو الهدف الأسمى والتركيز الأول للعملية التعليمية (Febriyani et al., 2023; Nasiruddin, 2021). وبناء على هذا المفهوم الجديد، فإن المنهج يندرج تحته عناصر أساسية متكاملة بينها وهي الأهداف والمحتوى والطريقة والوسائل والتقييم (M. T. Aziz, 2022; Ledianito & Hafidah, 2022)

ولا غرو أن يكون منهج تعليم اللغة العربية يتلاءم باحتياجات الطلبة ويتناسب بالبيئة المحيطة بهم، فالمنهج المستخدم في تعليم اللغة العربية لأهلها لا بد أن يختلف سماته وعناصره بالمنهج المستخدم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بل قد يختلف المناهج بناء على الأهداف والغايات والرسالة التي قد حددتها المدرسة استنادا إلى الأسس التي يبنى عليه المنهج (Nasihin et al., 2024). فمنهج تعليم اللغة العربية في المدرسة التي تركز على تعزيز طلبتها بمهارة القراءة للكتب والتراث يختلف تماما عن مدرسة التي تضع أهداف تعليمها إلى تدريب الطلبة على الاتصال الفعال شفويا وتحريريا. وينحصر هذا البحث بالتركيز على سرد منهج تعليم اللغة العربية المستخدم في المدرسة الثانوية الحكومية للبرامج الديني مترام باعتبارها مدرسة متقدمة ومشهورة بجودة تعليمها للغة العربية في ولاية نوسى تنجارا الغربية. وعلى هذا الأساس، يحتوي هذا البحث

على المباحث التالية: ١) نبذة عن المدرسة الثانوية الحكومية للبرامج الديني مترام، ٢) منهج تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية للبرامج الديني مترام.

وهذا البحث يقوم على فرضية الباحث بأن المدرسة الثانوية الحكومية للبرامج الديني مترام التي كانت معروفة بإنجازاتها في اللغة العربية والعلوم الإسلامية تجري تعليم اللغة العربية وأنشطتها اللغوية بناء على منهج خاص بجانب عن المنهج المقرر من الحكومة. إذ يكون هذا المنهج الخاص مرجعا يستند إليه في الهدف إلى ترقية كفاءات طلبتها في اللغة العربية مع مراعاة مرونته بالتطورات العصرية. مع العلم بأن أهداف تعليم اللغة العربية في المعاهد والمدارس في إندونيسيا بشكل عام ينقسم إلى قسمين، أولهما تكوين الطلبة قادرين على قراءة الكتب العربية وتراثها ومركزة على تعليم القواعد اللغوية العربية. وثانيهما هو تكوين الطلبة قادرين على الاتصال الفعال باللغة العربية وإتقان المهارات اللغوية المعروفة من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة (S., 2021; Sa'diyah & Abdurahman, 2021). وعلى هذا الأساس، ينحصر هذا البحث على المنهج الخاص المستخدم لطلبة البرامج الديني في المدرسة الثانوية الحكومية مترام.

منهجية البحث

إن المدخل المستخدم لهذا البحث هو المدخل النوعي، لأن البيانات التي يحتاج إليها الباحث تكون على صورة المعلومات البيانية والتفصيلية ولا تكون على العددية (ندير, et al., 2016). والمنهج المستخدم هو الوصفي لأن الباحث يصف منهج تعليم اللغة العربية بطريقة سردية

وصفية من حيث المعلومات التي تمت حصولها في المدرسة الثانوية الحكومية للبرامج الديني مترام. ولا يقتصر الباحث على شرح المنهج المستخدم فحسب بل يعالجه بتحليل العلاقة بين عناصره. ومن أجل الحصول على البيانات المطلوبة قام الباحث بالملاحظة المباشرة والمقابلة ودراسة الوثائق من مصادرها التي يمكن تقسيمها إلى المصادر الأساسية والثانوية. تكون المصادر الأساسية من أفراد قائمين بالمنهج مثل مشرف المسكن ورئيس قسم اللغة ومدرسي اللغة العربية. وتكون المصادر الثانوية من الوثائق لها علاقة بالمنهج المستخدم مثل دليل المنهج والمقررات الدراسية العربية وجدول البرامج اللغوية وغيرها. ثم يتم تحليل البيانات لهذا البحث على أسلوب ميلز وهوبرمان بثلاثة خطواته المعروفة وهي تصنيف البيانات وعرضها واستنتاجها.

نتائج البحث ومناقشته

١. المدرسة الثانوية الحكومية للبرامج الديني مترام

المدرسة الثانوية الحكومية للبرامج الديني تعد من إحدى البرامج الخاصة والمفضلة على الصعيد الوطني لوزارة الشؤون الدينية في المرحلة الثانوية لتخصص العلوم الشرعية. وتهدف إلى تكوين الطلبة متحليين بنظرة إسلامية ووطنية وحداثة مع التركيز على فهم صحيح للمفاهيم والعلوم الدينية ويتمتعون بكفاية عالية في اللغتين الأجنبية العربية والإنجليزية (Puspitasari et al., 2023). وهذه الكفاءة لا تقتصر على الاستخدام السلبي فحسب بل هي الكفاءة التي تمكن الطلبة على تعزيز كل إمكانياتهم وقدراتهم في التعامل الإيجابي باللغة العربية حتى تساعدهم

على التعلم والتطوير العلمي (Syarifah, 2018). ومن أجل تحقيق هذا الهدف، تلزم المدرسة بأمر صادر من وزارة الشؤون الدينية على لزوم طلبة المدرسة الثانوية الحكومية للبرامج الديني بالملكث في مسكن المدرسة حتى يتم الإشراف والتوجيه المستمر نحوهم على نمط التعليم الشامل والمتوازن.

ويبلغ عدد المدرسة الثانوية الحكومية للبرامج الديني حاليا إلى ١١ مدرسة ومنتشرة في ولايات إندونيسيا. وكانت المدرسة الثانوية الحكومية مترام الثانية من إحدى المدارس التي توكل إليها لإجراء هذا البرنامج الخاص في ولاية نوسى تنغارا الغربية والشرقية وبالي (Direktorat Jenderal Pendidikan Islam, 2023). حيث تفتح هذه المدرسة في أول خطاها عام ١٩٩٤ باسم المدرسة الثانوية للبرامج الديني. وحصل تغيير اسم المدرسة إلى المدرسة الثانوية الدينية بقرار الوزارة للشؤون الدينية رقم ٣٧١ سنة ١٩٦٣. وفي عام ٢٠١٧ يتم تغيير الاسم إلى المدرسة الثانوية الحكومية للبرامج الديني ويعد من ضمن البرامج المفضل على الصعيد الوطني لوزارة الشؤون الدينية إلى الوقت الحالي. وقد تخرج في هذه المدرسة ٥ دفعة للطلاب وكان عددهم ١١٢ طالبا و ٣ دفعة للطالبات بعددهن ٦٩ طالبة.

وبالإشارة إلى اللوحة التعريفية أعلاه عن المدرسة الثانوية الحكومية للبرنامج الديني، فإن منهج تعليم اللغة العربية له دور مهم في تعزيز قدرات ومهارات اللغة العربية لدى الطلبة. وهذا الأمر يرتبط كثيرا بالهدف الرئيس من إجراء هذا البرنامج الخاص الذي يهدف إلى إعداد

الخريجين مؤهلين ومتبحرين في الدراسات الإسلامية يتمتعون بقدرات فائقة في اللغة العربية وقراءة التراث العربي أو ما يعرف بين المجتمع الإندونيسي بالكتاب الأصفر. ومن أجل ذلك، يتطلب الأمر إلى أن يكون لدى الطلبة قدرة وكفاية عالية في القواعد النحوية والصرفية والبلاغية وغيرها من العلوم العربية. مع العلم بأن اللغة العربية هو المفتاح الرئيس والأداة الأولية لفتح الكنوز العلمي في مجال العلوم الإسلامية نظرا إلى مصادرها الأساسية التي كانت تكتب بالعربية (Mahmasoni, 2023). ولذلك، فإن إتقان اللغة العربية هو شرط أساسي ولازم لمن رغب في دراسة العلوم الإسلامية، كما أن العلاقة بين اللغة العربية والعلوم الإسلامية كعملة واحدة التي لا يمكن فصلها عن بعض (Rasyid, 2023).

٢. منهج تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية للبرامج الديني مترام

يحتوي هذا المبحث عن العناصر التي تكون منهج تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية للبرامج الديني مترام من الأهداف والمحتوى والطريقة والتقييم.

أ. أهداف المنهج

انطلاقا من البيانات التي تم تحصيلها يعرف بأن تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية للبرامج الديني مترام يهدف إلى تكوين الطلبة قادرين على التعامل الإيجابي باللغة العربية وقراءة التراث العربي. وهذا مسير الرسالة الأساسية للمدرسة وهو تكوين علماء المسلمين في المستقبل بشخصية ذات ذكاء وتنافس عالميا بثروة معلومات واسعة (MAN)

(2024, Mataram 2). وهذا لا يمكن تكوينه إلا أن يكون لدى الطلبة قدرة على قراءة

الكتب والمراجع الدينية الإسلامية التي كانت عمدتها مكتوبة باللغة العربية.

وبعبارة أخرى، إن منهج تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية للبرامج

الديني مترام يضمن المهدفين الأساسيين من تعليم اللغة العربية المعروفين في المعاهد والمدارس

بإندونيسيا، إذ يجعل العربية لغة دينية واتصالية عالمية. ولهذا، فإن المنهج المستخدم يزود

طلبتها بمعلومات لغوية عربية تساعد على التعامل التفاعلي بها دوليا وغرس المفاهيم

بأن اللغة العربية لغة اتصالية عالمية وليست دينية محضة. وفي الجانب الآخر، يتم توجيه

الطلبة على التعارف بحضاراتهم الإسلامية والعلوم الدينية من خلال قراءتهم للكتب العربية

وتراثها حتى ينبع في أنفسهم الغيرة الدينية والافتخار بمن سبقوهم من علماء الإسلام

وقادته الذين كونوا العالم بإنجازاتهم الرائعة.

ورأى الباحث بأن الأهداف المحدودة واضحة من حيث ترجمتها إلى الأهداف

الخاصة الثلاثة وهي تكوين الطلبة قادرين على الاتصال الإيجابي وقراءة التراث بالعربية

وتكوين البيئة العربية، وترجمتها إلى الأهداف التعليمية الخاصة في كل المواد العربية

المدرسة. ولم يقتصر الأهداف على تزويد الطلبة بالمفاهيم المعرفية فحسب بل كذلك

تزويدهم على تنمية مهاراتهم اللغوية في العربية مثل القدرة على الكلام والقراءة والاستماع

والكتابة بالعربية، وتحسين سلوك الطلبة أثناء الدراسة بل خارجها. وعلى ذلك، لا بد

من اختيار اللغة الفصحى أداة أساسية لتعليم العربية في هذه المدرسة لعدة أسباب علمية وعملية ومنهجية (Nasihin, 2017)، وفيما يلي مجموعة من هذه الأسباب، وهي:

(١) إن العامية تختلف من بلد إلى بلد ومنطقة عن منطقة بناء على اللهجات المنتشرة في

الأقطار العربية، وإنما هي صورة من صور الكلام تحمل في ثناياها فوارق عديدة

واختلافات شتى، سواء في الحروف أو النطق أو التراكيب بحيث تخلو من خاصة

الوحدة اللغوية التي تمثل العرب من حيث مجموعة اجتماعية دينية كأمة واحدة.

(٢) إن الفصحى هي التي تلبي أغراض المتعلمين وتستوفي حاجاتهم وقدراتهم في اللغة

العربية إلى أمد بعيد ونطاق واسع إذ لا يتعسر عليهم الاستماع إلى أي كلام عربي

وفهمه دون النظر إلى أي بلد ينتمي ذلك الناطق الأصلي وليس له حاجة إلى فهم

العاميات التي تختلف سماتها ولهجاتها المحلية من بلد دون الأخرى.

(٣) إن اللغة العربية الفصحى هي الوعاء الحقيقي للقرآن والسنة والعلوم الإسلامية، ومن

أهداف تعليم العربية في المدرسة الثانوية الحكومية للبرامج الديني هو تكوين الطلبة

قادرين على فهم العلوم الإسلامية، وجدير بالذكر أن الفصحى ما زالت ولا تزال

منهل العلوم والفنون والآداب التي تكون الحضارة الإسلامية بسماتها الخاصة.

٤) إن اختيار الفصحى أداة لتعليم اللغة العربية للطلبة من الناطقين بغيرها خدمة عظيمة للإسلام والمسلمين، فإن الفصحى هي أداة أساسية في تكوين وحدة الكيان العالم الإسلامي وتعزيز لمقومات الحضارة الإسلامية وثقافتها (ORHAN et al., 2021).

وبالاختصار، إن تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية للبرامج الديني مترام يهدف إلى إعداد الطلبة قادرين على التعامل والتفاعل الدولي علما وسلوكا في المستقبل باللغة العربية تمكنهم على مساهمة علمية وعملية في نشر العلوم الإسلامية بطريقة تتساير بالتطورات العصرية.

ب. محتوى المنهج

وأما محتوى منهج اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية للبرامج الديني مترام ينقسم إلى قسمين أولهما تعليم اللغة العربية في الفصول الدراسية والآخر برامج وأنشطة لغوية خارج الفصول الدراسية. وعلى هذا الأمر يكون تحليل محتواه حسب هذا التقسيم.

١) محتوى تعليم اللغة العربية في الفصول الدراسية

إن محتوى تعليم اللغة العربية داخل الفصل يتشكل في صورة المواد العربية التي تدرس في الحصة المسائية والليلية، حيث يكون مقدار حصتها لمدة ٧٥ دقيقة لكل حصة. وكانت المواد تتضمن على مفاهيم ومعلومات تزود الطلبة على ترقية كفاءتهم اللغوية في

العربية بجوانبها الثلاثة المعرفي والنفسي الحركي والوجداني. وتلك المواد مفصلة في الجدول

الآتي:

الجدول ١: مواد اللغة العربية لطلبة العلوم الدينية في الحصة المسائية واليلية

الرقم	المادة	الطلبة	المحتوى الرئيسي	اسم الكتاب	عدد الحصة
١	دروس اللغة العربية	الفصل ١٠	المبادئ الأساسية في العربية مثل الأساس في مهارة الكلام والقراءة والكتابة والاستماع	دروس اللغة العربية، تأليف الإمام زركشي	٢
٢	النحو	الفصل ١١ و ١٢	القواعد في اعراب الكلمات وحركاتها	كتاب "أمثلي" في النحو والصرف المجلد ١ إلى ٥ تأليف الأستاذ توفيق الرحمن	٢
٣	الصرف	الفصل ١١ و ١٢	القواعد في تصريف الكلمات في العربية	كتاب "أمثلي" في النحو والصرف المجلد ١ إلى ٥ تأليف الأستاذ توفيق الرحمن	١

٤	المحادثة	الفصل ١٠ و ١١	الأسلوب والطريقة في المحادثة العربية	العربية للناشئين الجزء الأول والثالث، وزارة المعارف للمملكة السعودية	١
		الفصل ١٢		العربية للناشئين الجزء الثاني، وزارة المعارف للمملكة السعودية	١
٥	قراءة الكتب	الفصل ١٠ و ١١ و ١٢	النصوص والمقالات بالعربية	الميسر في القراءة العربية جمعه ورتبه الأستاذ محنان	١
٦	الإملاء	الفصل ١٠	الأسلوب وطريقة الكتابة بالعربية	الميسر في الإملاء جمعه ورتبه الأستاذة استقامة	١
٧	المحفوظات	الفصل ١٠ و ١١ و ١٢	الأقوال والحكم المشتقة من الأحاديث النبوية والتابعين والعلماء	الميسر في المحفوظات العربية جمعه ورتبه الأستاذة فبري يونيتا ننجسيه	١
٨	الإنشاء	الفصل ١١ و ١٢	القواعد في كتابة المقالة أو القصة بالعربية	الميسر في كتابة الإنشاء اعداد الأستاذ حلمي	١

وخلاصة ذلك بأن مجموع الحصص للمواد العربية في الفصل العاشر هو ٩ حصص، والفصل الحادي عشر هو ٧ حصص، والفصل الثاني عشر هو ٦ حصص. وتكون مجموعة الحصص في جميع الفصول هو ٢٠ حصص في الأسبوع مرتبة حسب الجدول المصمم. ويعرف كذلك بأن المقررات المستخدمة لتعليم اللغة العربية في هذه المدرسة تكون من الكتب المعتمدة والمعروفة عند متعلمي اللغة العربية في إندونيسيا مثل دروس اللغة العربية وأمثلة في النحو والصرف، والمقررات الأخرى من إعداد الأساتذة من المدرسة نفسها الذين قاموا بجمع المحتويات المهمة من الكتب المعتمدة للمادة وربطها بناء على احتياجات الطلبة ومستواهم اللغوي. وبهذا، فإن المدرسة طبقت مبدأ الحرية في اختيار محتوى المادة التي أتاحت للمدرسين بتوفير محتوياتها من عند أنفسهم ومتمركزة على الطلبة وحاجياتهم (Wahyudin et al., 2024)

٢) محتوى البرامج اللغوية

وأما البرامج اللغوية في المدرسة الثانوية الحكومية للبرامج الديني تتكون من ثلاثة برامج وهي المحاضرة وتزويد المفردات ومحكمة اللغة. وتكون المحاضرة من حيث محتواها يحتوي على إلقاء الأدلة والاستنباط والتحليل والقصة والمناظرة، ولم يتم تحديد موضوعاتها من قبل قسم اللغة بل يعود الأمر إلى الطلبة أنفسهم. وهذا ما يراه الباحث من لزوم النظر ثانياً إلى تنظيم محتوى المحاضرة، فمثلاً أن يحدد المسؤولون بمجموعة من الموضوعات للمحاضرة بناء على

المستوى اللغوي لدى الطلبة، فيكون الموضوعات لطلبة الفصل العاشر تختلف عن الطلبة في الفصل الحادي عشر والثاني عشر.

ويرى الباحث محتوى المفردات مناسبة بحاجات الطلبة لأنها تحتوي من الأسماء والأفعال المرتبطة بحياة الطلبة في المسكن وخارجه، إلا أنه لا بد من إعادة النظر ومراجعة تنظيمها موضوعيا حتى تترسخ في أذهان الطلبة. كما أنه لا بد من تزويد الطلبة بالمفردات العصرية أو ما تتعلق بالمصطلحات العصرية، لأنها كثير ما تكون من ضمن عناصر الأسئلة في اختبارات لالتحاق بالجامعات الإسلامية في الشرق الأوسط، كما أن تعليم هذه المصطلحات العصرية إعلاما لهؤلاء الطلبة بأن اللغة العربية لغة حية ومتطورة ومسايرة بتطور العصر (A. Aziz & Dinata, 2019).

ويعرف من محتوى محكمة اللغة بأن العقوبات تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي العقوبات للمخالفات الخفيفة والوسطى والثقيلة. وكانت العقوبات جميعها عقوبة لغوية علمية إذ يتم معاقبة المخالفين بحفظ المفردات والتراكيب والأسلوب وكتابتها مرات عدة. إلا أنه لو أن المخالف بالمخالفة الكبرى لا يقتصر عقابه على الحفظ والكتابة فحسب بل أكثر من ذلك إما بأمره على إنشاء مقالة عربية بناء على ما عنده من المفردات ثم تقديمها أمام الطلبة الآخرين بالقراءة الجهرية، أو بقراءة رسالة القرار يقدم نفسه بالاعتراف أمام الجمهور بأنه قائم بالمخالفة الكبرى ووعد على نفسه والآخرين بعدم ارتكابها ثانية.

ومن أهم النقاط التي لا بد من اهتمامها قصد تحسين محتوى منهج تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية للبرامج الديني هي:

١. مراجعة المواد المدروسة بالنسبة للطلبة الجدد في الفصل العاشر، حيث يرى

الباحث بأن المادة قراءة الكتب يحسن تأجيلها إلى الفصل الحادي عشر لأن

الطلبة الجدد لم يسبق لهم تعلم العربية وليس لديهم كفاءة لغوية كافية لقراءة النص

العربي، ويكفيهم بالتدريبات في مادة دروس اللغة العربية باعتبارها دروس أساسية

في اللغة العربية.

٢. وكذلك مراجعة محتوى مادة "النحو" و "الصرف" بالنسبة لطلبة الفصل العاشر،

حيث يرى الباحث فيها لا بد من تبسيط الموضوعات وتأجيل تدريسها في

النصف الدراسي الثاني دون الدراسي الأول، وذلك بعد أن يكون لديهم خزائن

لغوية من المفردات والكلمات العربية تمكنهم على فهم قواعد النحو الصرف

بطريقة ميسرة.

٣. إضافة مادة "الخط العربي" في جميع الفصول الدراسية، وذلك لأن كثيرا من الطلبة

رديئون في كتابتهم العربية، فبمادة الخط العربي تتيح لهم فرصة لتحسين جودة

كتابة الكلمات العربية بأيديهم تحت إشراف المدرس الخبير في مجال الخط العربي.

٤. على واضعي المنهج توفير كتاب المعلم والشريط المسموع بجانب عن كتاب التلميذ

لمادة "دروس اللغة العربية" حتى يسهل للمدرس تعليم الطلبة بهذا الكتاب.

٥. لا بد من مراجعة الكتاب المقرر لمادة الإنشاء في الفصل الحادي عشر والثاني

عشر لورود الأخطاء اللغوية مما لا يمكن إهمالها، وكذلك توجد بعض الإشارات

الإنشائية ما لم يتعلمها الطلبة في مادة النحو.

٦. توفير الكتاب الخاص للمحاضرة يحتوي فيه موضوعات الخطبة حتى يسهل على

الطلبة مراجعة الموضوعات وكتابة التقرير عن تطورهم في مهارة الخطابة

٧. توفير كتيب المفردات للطلبة يحتوي فيه المفردات والمصطلحات اليومية والعصرية

يساعدهم في ممارسة المحادثة العربية بينهم.

ج. طريقة المنهج

وأما طرق التدريس التي يستخدمها مدرسو المواد العربية في المدرسة الثانوية الحكومية

للبرامج الديني مترام تشمل على عدة الطرق المعروفة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين

بغيرها من تقليدها وعصرها، وعلى هذا الأمر يتم تفصيلها حسب الجدول التالي قصد

تقريب القارئ بالمقصود.

الجدول ٢: طرق تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية للبرامج الديني مترام

الرقم	المادة	الطريقة المستخدمة
-------	--------	-------------------

المباشرة والسمعية الشفهية	دروس اللغة العربية	١
القياسية والقواعد والترجمة	النحو	٢
القياسية والقواعد والترجمة	الصرف	٣
القراءة والقواعد والترجمة	قراءة الكتب	٤
المباشرة والسمعية الشفهية	المحادثة	٥
التسميع والحفظ	المحفوظة	٦
السمعية الشفهية	الإملاء	٧
القياسية والتدريبية	الإنشاء	٨

بناء على الجدول السابق، يمكن الاستنتاج بأن الطرق المستخدمة في تعليم اللغة

العربية في المدرسة الثانوية الحكومية للبرامج الديني تتكون من الطرق العدة التالية: الطريقة

المباشرة والقواعد والترجمة والقياسية والتسميع والحفظ والسمعية الشفهية. وأما التقنيات

أو الأسلوب الذي يستخدمها المدرسون في المواد العربية تتكون من الاجراءات التالية:

الإلقاء والمناقشة والتدريبات ولقصة والمناقشة ثم العرض. ومن أهم النقاط التي لا بد

الاهتمام عليها من أجل تحسين الطرق والوسائل المستخدمة هي:

١. على مدرس المادة دروس اللغة العربية أن يستخدم الصور المرئية على الشاشة

بدلاً من استخدام بطاقة الصور

٢. على المدرس لمادة النحو أن يكثر الطلبة بالتدريبات في تكوين الجملة حسب

الموضوعات المدروسة حتى يسهل عليهم تطبيقاتها وتعويدها في محادثتهم اليومية

داخل المدرسة

٣. على مدرس مادة الصرف في تدريسه لموضوع الأوزان الصرفية أن يتطرق بالغناء

أو النغمة حتى يسهل الطلبة على حفظ الأوزان وموزونه بشعور ممتعة. ويكثر

تدريبات الطلبة بتصريف الأفعال واستخدامها في المحادثة اليومية

٤. على المدرس لمادة قراءة الكتب في الفصل الثاني عشر تدريب الطلبة على القراءة

الفردية ويقتصر دوره في الفصل مرافقا ومراقبا حتى يتدرب الطلبة على قراءة

الكتب العربية بأنفسهم.

٥. على المدرس لمادة المحادثة استخدام الشاشة المتوفرة لكل فصول وعرض المحادثة

الأصلية من العرب الأصيل حتى يتدرب الطلبة على استماع الكلام العربي من

ناطقه الأصلي.

٦. وعلى المدرس لمادة المحفوظات أن يربط الموضوع أثناء شرحه للنص بالحياة اليومية

لدي الطلبة إما حياتهم في المعهد أو بين أسرته.

٧. يمكن للمدرس في مادة الإملاء أن يجعل موضوع التدريبات من الحكم القصيرة

أو الآيات والأحاديث القصيرة، حتى يستفيد الطلبة من حكمها الرائعة

٨. رأى الباحث بأن الطريقة التي يستخدمها المدرس لمادة الإنشاء هي نفس الطريقة

المستخدمة في مادة النحو، وهذا السبب عائد إلى ورود بعض الإشارات الإنشائية

التي لم يدرسها الطلبة في مادة النحو.

وبشكل عام، إن طرق تعليم اللغة العربية المستخدمة في المدرسة الثانوية الحكومية للبرامج

الديني مترام مبرمجة تخطيطا وتطبيقها، وتتلاءم بأهداف المواد المدروسة وخصائصها

ومتمركزة على الطلبة أنفسهم. إلا أن الباحث يرى أثناء ملاحظته ومقابلته ببعض

المدرسين أن الطرق المستخدمة أحيانا لا تسير فعالة ولا تراعي فردية الطلبة أثناء أدائها،

ويعود السبب إلى تعدد المستوى المعرفي واللغوي لدى الطلبة في فصل واحد، إذ يتفاوت

مستواهم ممن يتمتع بمستوى المتقدم والمتوسط والمبتدئ.

د. تقويم المنهج

انطلاقا من البيانات التي تم تحصيلها عن تقويم تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية

الحكومية للبرامج الديني مترام فإنه يشمل عنصرين مختلفين، أولهما التقويم في جانب القائم

بالتدريس وهو المدرسون والثاني لمن يقام عليه التدريس وهم الطلبة. إن التقويم من جهة أداء

المدرس لا يقتصر على النطاق المعرفي واللغوي فحسب بل يشمل على نطاق النفس الحركي

والسلوك مع الاهتمام بالكفاءات الأساسية الأربعة لدى المدرس، وهي: (١) الكفاءة

التدريسية، وهي قدرة المدرس في تفهيم الطلبة واعداد التدريس وأدائه وتقويم نتيجة التعليم

وتنمية الطلبة في اظهار مواهبهم المكمونة، ٢) الكفاءة الشخصية، وهي القدرة في تشخيص الشخصية الثابتة والمستقرة والناضجة والحاكمة وقدوة للطلبة بالأخلاق الكريمة، ٣) الكفاءة الاجتماعية، وهي قدرة المدرس في التعامل والتفاعل مع الطلبة ورجال التربويين وأولياء الطلبة والمجتمع، ٤) الكفاءة الأهلية، وهي الفهم الدقيق للمادة المدروسة تشمل محتوى المنهج الجاري

في المدرسة ومكوناتها ومنهج بحثها (Setyo Widodo & Sita Rofiqoh, 2020)

وأما التقويم للطلبة يشمل الجوانب الثلاثة وهي المعرفي والنفس الحركي والسلوك. فالتقويم المعرفي يشتمل على الاختبارات داخل الفصل مثل الاختبار اليومي والامتحان النصفى والامتحان النهائي، وأما التقويم الوجداني يحتوي على سلوك ومواقف الطلبة أثناء مشاركتهم في عملية التعليم داخل الفصل مثل المشاركة الفعالية والأدب مع المدرس والطلبة الآخرين، أو أثناء البرامج اللغوية خارج الفصل مثل المشاركة الفعالة في المحاضرة وأداء الحوار وإلقاء المفردات. وأما التقويم في الجنب النفس الحركي يكون عادة في البرامج اللغوية مثل المحاضرة والحوار، حيث يتدرب الطلبة على القيام بالخطبة والمناظرة أمام المشاهدين والتدريب على الكلام بثقة تامة دون خوف وخجل.

وبالنظر إلى نموذج الأسئلة في الامتحان التحريري النصفى أو النهائي في الملاحق يمكن استخلاصه أن الأسئلة تنبني على المستوى الأول والثاني والثالث من التصنيف الهرمي بلوم. حيث يحتوي تصنيف الأهداف التعليمية من مستويات هرمية ابتداء من المستوى الأدنى إلى

الأعلى ابتداء من مستوى المعرفة والاستيعاب والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم. وتفصيل ذلك مثل ما يكون في مفتاح الأسئلة تحت المبحث (أ) بكلمة "اختر" فإنه كلمة المؤشرات للمستوى الأدنى من الهرم بلوم وهو مستوى الذكر. وكذلك في المبحث (ب) يكون الأمر فيه بكلمة "غير العبارات" التي يتطلب من الطلبة فهم السؤال بدقة من أجل إجابتها. وكلمة "غير العبارات" من مؤشرات المستوى الثاني وهو "مستوى الفهم". وأما في السؤال (ج) وهو كلمة "أجب" تتطلب من الطلبة بأداء الإجابة الصحيحة وهذا يعني التطبيق المباشر كتابيا من جانب الطلبة، والتطبيق هو المستوى الثالث من الهرم بلوم.

وأما في نطاق السلوك يكون التقويم فيه على جميع الأصناف الخمسة من الهرم بلوم وهي الاستقبال والتجاوب والتقييم والتنظيم والشخصنة. وأما التقويم في نطاق النفس الحركي يكون التقويم على الصنف الأول والثاني من تصنيفات بلوم وهو التقليد الذي من مؤشرات هو الملاءمة والتغيير وتحديد المكان والهيئة، والآخر هو التلاعب الذي من مؤشرات هو العرض والتحليل والتصميم والإصلاح. وخلاصة القول، بأن تقويم تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية للبرامج الديني مترام تنبني على المعيار العلمي الذي حدده بلوم سواء كان في الجانب المعرفي والنفس الحركي والسلوك.

وبالنظر إلى نتيجة المواد العربية لدى الطلبة يمكن القول بأن عملية تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية للبرامج الديني مترام يعتبر ناجحا، علما بأن النتائج الدراسية هي

من مؤشرات نجاح العملية التعليمية التي تمت تنفيذها (Nurdin et al., 2023). ومما يدل على نجاح تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة هو المعدل العام الذي يحصل عليه طلبة البرامج الديني بنقاط ٨٦ أكثر من المعدل المعياري المحدد في نقاط ٨٠، وإن كان من بين الطلبة حصلوا على النقاط الضعيفة تتراوح بين ٧٠ إلى ٨٠ وهي أقل من المعدل المعياري المحدد. وهذا النجاح عائد إلى فعالية البرامج اللغوية المصممة وفعالية التقويم المستمر حيث يحفز الطلبة على التدريب والتعلم المستمر في أوقاتهم الفارغة حتى يستقبلوا الامتحان النصفى أو النهائي باستعداد كامل وثقة تامة.

كما أن تقويم تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية للبرامج الديني مترام شامل ومتكامل، إذ يتم تحديد النتائج الدراسية لدى الطلبة في آخر السنة بناء على مجموع النتيجة التي حصل عليها الطلبة خلال العام الدراسي الكامل، ويشمل جميع جوانب النمو الشخصي للطلبة. ومع ذلك لا بد من وضع الاهتمام بأهمية التقويم قبل التعليم أو ما يطلق عليه بالتقويم التصنيفي من أجل تحديد الطلبة حسب كفاءاتهم اللغوية في العربية، حتى يتييسر المدرس في تحديد المحتويات والطرق التي أراد استخدامها أثناء التدريس. كما أنه لا بد من إتاحة الأوقات الهادئة أياما قبل الامتحان من أجل أن يستعد الطلبة لمقابلة الامتحان باستعداد كامل ذهنيا ونفسيا وجسديا. كما أنه يتيح للطلبة التفرغ لمراجعة المواد الممتحنة علما بأن الامتحان

النهائي يحتوي على جميع المواد المقررة التي من بينها العربية والعلوم الدينية والرياضيات والفيزياء والطبيعة وغيرها من المواد الأخرى.

الخاتمة

إن تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية للبرامج الديني مترام يقوم على منهج خاص يتم تصميمه من قبل المدرسة نفسها بجانب عن المنهج التعليمي الرسمي من وزارة الشؤون الدينية. وبهذا المنهج الخاص، يتمكن المدرسة على القيام بإعداد برامج وأنشطة تعليمية التي تتساير بمستويات الطلبة ويثبتهم دون حاجز وتقيد بالمنهج الوطني الذي قد يعيق مسيرة تعليم اللغة العربية في المدرسة. وذلك لأن طلبة البرامج الديني مترام ملازمون بالمكث في مسكن المدرسة، فلا غرو أن يكون المنهج المصمم يحتوي على العناصر التي تكون أنشطة مستمرة وشاملة سواء كانت من خلال دراسة المواد العربية في الفصول أو الأنشطة اللغوية خارجها. ويعد هذا المنهج الخاص عنصرا مهما في نجاح طلبة البرامج الديني في اختبارات اللغة العربية واحتيازهم على الإنجازات في مسابقات اللغة العربية على الصعيد الإقليمي والوطني. ومما يمكن اقتراحه هو أن يقوم المدرسة بعقد الندوات أو المحاضرات عن أهمية اللغة العربية باستضافة المحاضر من أساتذة الجامعات والمعاهد الإسلامية قصد تعزيز دوافع الطلبة وحبهم للغة العربية.

المراجع

- Anggara, S. A. (2020). منهج تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية في ضوء الفلسفة. *Lughawiyyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab*, 2(2).
<https://doi.org/10.38073/lughawiyyat.v2i2.157>
- Aziz, A., & Dinata, Y. M. (2019). BAHASA ARAB MODERN DAN KONTEMPORER; KONTINUITAS DAN PERUBAHAN. *Mumtaz: Jurnal Studi Al-Qur'an Dan Keislaman*, 3(2). <https://doi.org/10.36671/mumtaz.v3i2.38>
- Aziz, M. T. (2022). منهج تعليم اللغة العربية لمدرسة المعلمين والمعلمات المتوسطة الإسلامية بمعهد سونان دراجات لامونجان. *Imtiyaz : Jurnal Pendidikan Dan Bahasa Arab*, 6(1).
<https://doi.org/10.29300/im.v6i1.6513>
- Direktorat Jenderal Pendidikan Islam, K. R. (2023). *JUKNIS SNPDB MAN IC MAN PK MAKN 2024-2025*. Kemenag RI.
- Febriyani, A., Mahbub, M., & Qosim, M. N. (2023). Dirasah Manhaj Ta'lim Al-Lughah Al-Arabiah 'Ala Asas Ta'sis Al-Bi'ah Al-Lughawiah Bi Ma'had Bina Madani Li Tahfizh Al-Qur'an Wa Ta'lim Al-Lughah Al-Arabiah Qism Al-Mukatsaf (Al-Marhalah Atsanawiah) Lilbanat Bogor. *Rayah Al-Islam*, 7(3).
<https://doi.org/10.37274/rais.v7i3.827>
- Hariyanto, N. (2017). تطبيق منهج تعليم اللغة العربية في مدرسة بني هاشم الابتدائية الإسلامية في ضوء المنهج K13 (دراسة حالات). *Imtiyaz : Jurnal Pendidikan Dan Bahasa Arab*, 1(1).
<https://doi.org/10.29300/im.v1i1.1250>
- Ledianto, F., & Hafidah. (2022). Taqwimu Manhaj Ta'lim Al Lughoh Al Arobiyah fil Madrosah Al Mutawasithoh Al Islamiyah Nurussunnah bi Semarang. *Rayah Al-Islam*, 6(01). <https://doi.org/10.37274/rais.v6i01.523>
- Mahmasoni, M. S. (2023). Efisiensi Hafalan Al-Qur'an dalam Pendidikan Islam di Indonesia sebagai Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Usia Dini. *Jurnal Penelitian Agama*, 24(1), 63–70. <https://doi.org/10.24090/jpa.v24i1.2023.pp63-70>
- MAN 2 Mataram. (2024). *Program Keagamaan*. <https://man2mataram.net/program-keagamaan>
- Muhammad, A., Ridho, A., Purnama, A. D., & Hamonangan, H. S. (2023). Urgensi Pembelajaran Bahasa Arab Sebagai Sarana Memahami Agama Islam pada Ruang Lingkup Pendidikan Tinggi Islam. *ICONITIES (International Conference on Islamic Civilization and Humanities)*.
- Mustofa, A., & Moh. Abdul Khoлиq Hasan. (2023). Peran Bahasa Arab dalam Pendidikan

- Islam di Ma'had Aly Ar-Rasyid Wonogiri: Tinjauan Terhadap Pembelajaran Bahasa Arab sebagai Media Akses Ilmu Agama. *Tatsqifiy: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 4(2). <https://doi.org/10.30997/tjpba.v4i2.8642>
- Nasihin, K. (2017). *منهج تعليم اللغة العربية في معهد تركية الإسلامى العالمى: دراسة وصفية تحليلية تقويمية*. [Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang]. <http://etheses.uin-malang.ac.id/8665/>
- Nasihin, K., Jamalín, F., & Ningsih, F. Y. (2024). Implikasi Pembelajaran Tutorial Bahasa Arab Terhadap Peningkatan Kemampuan Siswa. *Tarbiyatuna: Jurnal Pendidikan Ilmiah*, 9(1), 99–114. <https://doi.org/10.55187/tarjpi.v9i1.5693>
- Nasiruddin, M. (2021). *منهج تعليم اللغة العربية في المعهد باب السلام موجواونج جومبانج*. *El-Buhuth: Borneo Journal of Islamic Studies*. <https://doi.org/10.21093/el-buhuth.v3i2.3193>
- Nurdin, G. M., Wahid, M., & Mardiana, M. (2023). Hubungan Prestasi Belajar dan Motivasi Belajar Dengan Minat Meneruskan Pendidikan Peserta Didik. *SAINTIFIK*, 9(1). <https://doi.org/10.31605/saintifik.v9i1.421>
- ORHAN, D., ALROFAIDY, S., & HAGLAN, Y. (2021). *تاريخ تعليم اللغة العربية في تركيا وأهمّ تحدياته: كليات الإلهيات والعلوم الإسلامية نموذجاً*. *Abant İzzet Baysal Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, 9(2), 690–703. <https://doi.org/10.33931/dergiabant.978817>
- Permana, F., & Syuhadak, S. (2022). Arabic Learning Curriculum For Non Arab In Rusydi Ahmad Thuaimah's Version/ *منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عند رشدي أحمد طعيمة*. *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning*, 5(2). <https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v5i2.10274>
- Puspitasari, A., Apriliyanti, Y., & Mahmud, M. E. (2023). KEBIJAKAN PEMERINTAH DALAM PENYEDIAAN ASRAMA DI MADRASAH ALIYAH NEGERI PROGRAM KEAGAMAAN (MAN-PK). *Damhil Education Journal*, 3(1), 36–43. <https://doi.org/10.37905/dej.v3i1.1947>
- Rasyid, A. (2023). Manajemen Pembelajaran Bahasa Arab di Mts. *Ukazh: Journal of Arabic Studies*, 4(1). <https://doi.org/10.37274/ukazh.v4i1.704>
- S., F. (2021). PERKEMBANGAN DAN PEMBELAJARAN BAHASA ARAB DI INDONESIA. *Ihya Al-Arabiyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab*, 7(2). <https://doi.org/10.30821/ihya.v7i2.15193>
- Sa'diyah, H., & Abdurahman, M. (2021). Pembelajaran Bahasa Arab di Indonesia: Penelitian Terhadap Motivasi Belajar Bahasa Asing. *Lisanan Arabiya: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 5(1). <https://doi.org/10.32699/liar.v5i1.1665>
- Setyo Widodo, G., & Sita Rofiqoh, K. (2020). PENGEMBANGAN GURU PROFESIONAL MENGHADAPI GENERASI ALPHA. *Jurnal Ilmiah Pendidikan Citra Bakti*, 7(1), 13–

22. <https://doi.org/10.38048/jipcb.v7i1.67>

Syarifah, A. W. A. (2018). Metode Pembelajaran Bahasa Arab di Madrasah Aliyah Negeri Program Keagamaan (MANPK) MAN 3 Makassar. *Shaut Al Arabiyyah*, 6(1).

<https://doi.org/10.24252/saa.v6i1.5643>

Wahyudin, D., Subkhan, E., Malik, A., Abdul Hakim, M., Sudiapermana, E., Alhapip, L., Aggraena, Y., Maisura, R., Amalia, N. R. A. S., Solihin, L., Ali, N. B. V., & Krisna, F. N. (2024). *Kajian Akademik Kurikulum Merdeka* (P. K. dan Pembelajaran (ed.); 1st ed.). Kementerian Pendidikan, Kebudayaan, Riset dan Teknologi.

ندير, ب., إدريس, م. أ., قاسم, ب., & صلاح, ه. (٢٠١٦). الفوارق بين المنهج الكمي والمنهج الكيفي. كلية العلوم

الإنسانية والاجتماعية، جامعة غارداي جمهورية الجزائر، ٧.